افضل واحتجوا بحديث عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
حديث ابي هريرة وفيه وصلوة في المسجد الحرام افضل من الصلوة في مسجدي
هذا بمائة صلوة وروى قتادة مثله فتأتي فضل الصلوة في المسجد الحرام
على هذا على الصلوة في سائر المساجد بمائة الف ولا اختلفوا ان موضع قبره
افضل بقاع الارض قال القاضي ابو الوليد الباجي الذي يقتضيه الحديث
مخالفة حكم مكة لسائر المساجد ولا يعلم منه حكمها مع المدينة وذهب الطحاوي
الى ان هذا التفضيل انما هو في صلوة الفرض وذهب مطرف من اصحابنا الى ان
ذلك في النافلة ايضا قال وجمعة خير من جمعة ورمضان خير من رمضان وقد
ذكر عبد الرزاق في تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثا نحوه قال عليه السلام
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومثله عن ابي هريرة رضي الله عنه
وابي سعيد وزاد ومنبري على حوضي وفي حديث آخر ومنبري على ترعة من
ترع الجنة قال الطبري فيه معنيان احدهما ان المراد بالبيت بيت سكناه
على الظاهر مع انه روى ما بين حجرتي ومنبري والثاني ان البيت هنا القبر
وهو قول زيد بن اسلم في هذا الحديث كما روى بين قبري ومنبري قال الطبري واذا
كان قبره في بيته اتفقت الروايات ولم يكن بينها اختلاف لان قبره في حجرته
وهو بيته وقوله منبري على حوضي قيل يحتمل انه منبره عليه السلام والحضور عنده لملازمة
الاعمال الصالحات يورد الحوض ويوجب الشرب منه قال الباجي وقوله روضة
من رياض الجنة يحتمل معنيين احدهما انه موجب لذلك وان الدعاء والصلوة
فيه يستحق ذلك من الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف والثاني ان تلك
البقعة قد ينقلها الله فتكون في الجنة بعينها قاله الداودي وروى ابن عمر
جماعة من الصحابة ان النبي عليه السلام قال في المدينة لا يصبر على لاوائها وشدتها
احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة وقال فيمن تحمل على المدينة والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وقال انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقال

لا يخرج

لا يخرج احد من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه وروى عنه عليه السلام
من مات في احد الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيمة لا حساب عليه ولا
عذاب وفي طريق آخر بعث من الآمنين يوم القيمة وعن ابن عمر من استطاع ان يموت
بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها قال الله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة الى قوله آمنا قال بعض المفسرين آمنا من النار وقيل كان يأمن
من الطلب من احدث حدثا ولجا اليه في الجاهلية وهذا مثل قوله واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا على قول بعضهم وحكي ان قوما اتوا سعدون الخولاني بالمنستير
فاعلموه ان كتامة قتلوا رجلا واضرموا عليه النار طول الليل فلم تعمل فيه شيئا وبقي
ابيض البدن فقال لعله حج ثلث حجج قالوا نعم قال حدثت ان من حج حجة ادى فرضه
ومن حج ثانية داين ربه فنادى ملك غدا كم عند الله من كان على الله دين فليقم [illegible]
بهذه الزيادة في اخرى وبها تمام الحديث والله اعلم ومن حج ثلث حجج حرم الله شعره
وبشره على النار ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال مرحبا بك من
بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وفي الحديث عنه عليه السلام ما من احد يدعو الله عند
الركن الاسود الا استجاب الله له وكذلك عند الميزاب وعنه عليه السلام من صلى خلف
المقام ركعتين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيمة في زمرة من
الآمنين وقرأت على القاضي ابو علي الحافظ ابو علي رحمه الله حدثنا ابو العباس
العذري قال ثنا ابو امامة محمد بن احمد بن محمد الهروي ثنا الحسن بن رشيق
قال سمعت ابا الحسن محمد بن الحسن بن راشد سمعت ابا بكر محمد بن ادريس سمعت ا
الحميدي قال سمعت سفيان بن عيينة قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما دعا احد بشيء في هذا الملتزم الا استجيب له قال ابن عباس
وانا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا استجيب لي وقال عمرو بن دينار وانا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم
منذ سمعت هذا من ابن عباس الا استجيب لي وقال سفيان وانا فما دعوت الله

Copyright © King Saud University